اقرأ في الصفحة ٥ هل قبض على قاتل عبد الله مدور في حلب





العدد
١٩
السنة الاولى

كمامة المراقبة على الصحف

[نعيد نشرها بمناسبة اشتداد المراقبة]

الصحافيون = ياخواجا بوشر اعمل معروف شيل هالكمامة شوي . المراقب نازل بجرائدنا شرخ ، حتى انه شطب « للاحرار » آيات من التوراة . هلكنا يا شيخ ...

المسيو بوشر – « الاحرار » بتستاهل في اى وقت كانت تنشر الكتب المقدسة . انا شايف هالكمامة صغيرة الله ينجيكم من اعظم

جرة موس ...

الخواجا فيسيه هو صاحب « لاسيري » وهو ايضاً صاحب مشاكل عديدة مع كثير من ابناء البلاد . وقد ثارت عليه الصحف مراراً عديدة ، وآثار « ثورتها » عليه محفوظة في الاوراق ، ماثلة للاذهان . ويظهر ان السيد فيسيه اراد ، في شيخوخته ، ان « يحط عن جحشه » فسافر الى باريس و « شحن » لنا رجلاً يدعى اندره شفاليه ، حل محل « جحش » فيسيه ، بل هو فاقه بزمان ...

ويظهر ان صاحبنا اراد ان يظهر تفوقه على « معلمه » ، فما قتل المرحوم عبد الله المدور حتى » تلقط » بالحادثة و « فلت » فلتة ملعونة ، جعلت الناس ينسون فلتات معلمه فيسيه

فيا خواجا شفاليه ، اذا كان فيسيه حط عن جحشه ، فلا تحسب نفسك فارس الميدان ؟ .. لان جحشك اعرج ، ولا اخالك تستطيع ان تعرج بين المكرسحين

واذا زدتها بيحلقولك على الناشف

« حلاق »

اوراق مبعثرة

من مذكراته ..

تابع الذكرى الثالثة

وكنت سعيداً بحبي كما تسعد الزهرة في الروض وهي تنشر اريجها في الفضاء ، لا يسيئها انها كلما زادت الفضاء عطراً كلما اخذ الفضاء القاسي من عمرها وحياتها ، وكنت قانعاً قناعة النحلة بامتصاصها ملء فمها الصغير من شهد البرعوم الطافح بالحلاوة والذكاء .

وكنت اطفر في جنائن آمالي كما تطفر الفراشة في الحقول ، حتى جاء اليوم الذى عرفت فيه معاني الحياة فعصيتها ولزمتني فضربني الدهر ضربتهُ القاسية بيدٍ لم تعرف الرحمة من قبل ، فنظرت ، واذابي طائراً كسر جناحهُ فاخذ يعاني سكرات النزع والالم

وهكذا تحول نشيدي الدائم الى نحيب ونواح ، ورواية حياتي اللذيذه الى مأساة !

وسقطت بين يدي الدهر غصناً قُصف في ريّانه فاخذ يذوى وينحل !

الذكرى الرابعة !

شماتة خشنة !! يدعونني اليوم الى حضور حفلات زفافها ، وكأنهم يتعمدون سحق عواطفي بعد ان سحقوا قلبي وقلبها بفظاظة بربرية .

هؤلاء هم القوم الذين يدعوهم الناس بشراً !

هؤلاء هم الناس الذين ليس لهم قلوب تشعر وتحس !

ايه ايها البرابرة القساة ! ان الارض لتهتز حنقاً تحت اقدامكم ، والسماء تضطرب سخطاً على فظائعكم ، وقلبي المائت يود لو تحول الى صاعقة تنقض عليكم فتذركم ذراً !

احتفلوا كيف شئتم فما غناؤكم غير نواح عندي ورقصكم غير اضطراب لديَّ ، اما الخمرة التى تتبادلون كؤوسها فهي التى ستتخذها دموعي واسطة لاستنزاف دموع قلبكم ، فما كان الحب يقف يوماً عاجزاً دون الانتقام !

***

ولكن هي ، رباه ! ماذا تراها صانعة الآن ؟ وكيف تقضي ليالي فرحها النيرة على جميع البشر دوني ؟

اتراها تبكي ؟ ام هي راضية بما قسمه لها الدهر الذي لم يرحم قلبي ولم يشفق على قلبها ؟

اود لو اكون الى جانبها اراها ولو مرة واحدة بعد . أود لو ارى كيف هي وقد اصبح ما كنا نخشاه امراً واقعاً ، والمس حقيقة عواطفها نحوي بعد ان تحقق الفراق الابدي الدائم الذى لاتلاق بعده ولا اجتماع ..

اواه ، اتوق الى ذاك ، ولكنني لا استطيعهُ بعد ان حرمت علي قدميَّ حملي الى ذلك المحل الممقوت الذي جعلوه قبراً لحبي يرقصون عليه ويتنادمون !!

اتراها سعيدة لقرب انتقالها الى حياة جديدة يشاركها فيها رجل تجهل عواطفه ويجهل قلبها كل الجهل ؟ ام تراها داست على حبي الخالد لتبلغ منهُ الى منصب قلبها الجديد ؟

هل تنظر اليَّ من وراء خدرها بعد اليوم نظرها الى غريب بائس لا تعانق الحياة مثاله الحزين الاَّ لتزيد في شقائهِ وبلواه ؟ ؟

وهل ستضحي بحبي على مذبح القضاء والقدر ؟؟

اللهم عفوك عني ، اللهم رحماك ! ! ..

الذكرى الخامسة !

بعد يومين اثنين تنقطع الصلة الاخيرة بين قلبها وقلبي !

بعد ثمانية واربعين ساعة يرفع القضاء الظالم يـده القاسية ويسدل الستار الاسود على ماضي حياتي اللذيذ ويدفعني بشراسة الى وكني للظلم خيث ابكي حبي واملي وحياتي الى الموت !

يومان فقط ولمن احب اسمها العذب الذي كثيراً ما كان لي درعاً يقيني سهام المتاعب وآلام الحياة !

يومان فقط ، وتحمل اسمها الجديد الذي تضع به حداً بين حبي والآمال !

يومان فقط ، ويسبغ المستقبل المظلم عليَّ حلل المصائب والاحزان !

يومان فقط وينتهي كل شيء ، فسلام على الحب وعلى الامـل ، وعلى الهناء !

انها لا تفتكر بي ، ولم تأبه لالمي الصامت وبكائي الاعزل الا من وحدتي وانفرادي ، فقد رأيتها في نافذة غرفتها المزينة قبل يوم فلم تتدان الى التحافي بابتسامة واحدة ، وهي التى لم تكن تبخل عليَّ ببسماتها ايام كان حبنا ربيعاً مزهراً !

وكنت كتبت اليها ارجوها مقابلة واحدة قبل ان يختم الدهر ما بيننا ، فلم تجبني حتى ولا بكلمة تعزية تدخل الى قلبي العزاء افبكيت وبكيت ولا ازال ابكي رغم ان الدموع لا ترد اليَّ ليلى التى احببت

اما النوم فقد طلق اجفاني المتعبة من السهر والبكاء واصبحت أرى في السرير وحشاً مفترساً يود ابتلاعي والقضاء عليَّ ، فسلام ايتهـا الراحة ، وسلام ايتها الحياة ! !

الذكرى السادسة !

اني وان كنت اجد لذة في فراقك ايها العالم ، وغبطة في الابتعاد عنك الى الابد ، فانا اشفق على ذلك الشباب البريء الغض ، شبابها ، ان يواريه التراب وهي في ريّان العمر وريعان الجمال !

واني ، وان كنت ارى في الآخرة سجناً مظلماً وحياة قاسية وهي بعيدة عني ، فلست ارضى حرمانها التمتع بربيع صباها الفتان !

وان كنت سألمس القبر في حياتي الف مرة في اليوم ، واعاني الم النزاع الف مرة في الساعة فيما لو اخترت الحياة حباً في ان تحيا سعيدة بأيامها ، فمن الصعب عليَّ ان ازجها معي مختاراً في ظلمة القبر ..

اواه كما يصعب عليَّ ان اراها ملكاً لسواي !

فقبحك الله ايتها الحياة ! اواه منك ايها القضاء العاتي الذي ألم تلامس الرحمة قلبه اصلاً ، وآه منك ايتها الطبيعة العمياء انك لايروق لك غير النظر الى الاموات !

لعمري ، كيف ستوافق السماء عـلى هذه التضحية القاسية التي ستضحي بها على مذبح ارادتها ؟

يتبع يوسف فرنسيس - يافا



يوم الشهداء

للشهداء في سوريا يوم تذكار رسمي ، هو يوم ٦ ايار . وللشهداء في حكومة لبنان يوم تذكار رسمي هو يوم ٢ ايلول . ولا ادري من اين « باضت » الحكومة اللبنانية يوم ٢ ايلول يوم تذكار للشهداء !! بل كيف جعلت تذكار استشهادهم في يوم لم يستشهد فيه احد منهم على الاطلاق ؟ انا لا ادري ذلك ولكنني ادري انها تحتفل كل سنة في ٢ ايلول بذكرى الشهداء ، بينما الامة تحتفل به في ٦ ايار ، لانه يوم الشهداء غير « المزيف » .

وقد اقترح النائب صبحي بك حيدر اعتبار ٦ ايار عيداً رسمياً بدلاً من ٢ ايلول . فأحاله المجلس على لجنة الاعياد لتنظر في الامر . واني اخشى ان تتخذ المسألة شكلاً يخرج بها عن وجهتها التاريخية ، فتنقسم عند ذكرى الشهداء انقساماً جديداً ، يزيد في طنبور تفرقتنا نغمة . لذلك ارجو من اللجنة ان تعتبر ٦ ايار عيداً للشهداء ، بقطع النظر عن اي فكرة سياسية ، فان ذلك ادعى الى احترامهم واحترام التاريخ . . .

***

عيد جان دارك

وعلى ذكر الاعياد لا نستطيع الا ان نلفت نظر اللجنة الى كثرة الاعياد الرسمية فانها تفوق حد الوصف . ولقد نجد للحكومة عذراً بمحاولتها ارضاء الطوائف جميعاً ، او بمحاولتها جعل كل ايام البلاد « اعياداً » ولكننا نلفت نظرها الى وجوب الاكتفاء بالاعياد الكبرى كعيد الفصح وعيد الميلاد ورأس السنة ، لا ان تقفل ابواب الدوائر لكل عيد .

ومن غريب ما شهدناه مؤخراً ان سراي الحكومة اللبنانية ازدانت بالاعلام يوم عيد جان دارك وذهب الحاكم في موكب من حرسه الى الكنيسة حيث حضر القداس القنصلي . فهل للبنان علاقة رسمية بعيد جان دارك حتى نصبت على دارها الاعلام ، ونشرت الرايات ، وانارت المشاعل ؟

قلم المراقبة

***

مقتل المرحوم عبد الله المدور

بينما كان المرحوم عبد الله المدور يركب سيارته امام داره طعنه نديم المصري بخنجر في خاصرته وفر هارباً وما لبث المطعون حتى توفي وكان له دفن حافل رحمه الله .

وقد تولت النيابة العامة التحقيق في الدعوى ولكن الاستاذ كميل اده — وهو وكيل اعمال القتيل ، وصاحب المواقف « الوطنية » المعكوسة لا يثق بالمحقق الوطني فطلب نقل التحقيق الى المحقق الفرنسي فاجابه « مراقبة » الى طلبه وتولى المسيو كاستل التحقيق .

وعلى الاثر صدر الامر بالقبض على صهر الفقيد الخواجا جرجي الحداد قنصل رومانيا في بيروت ومن تجارها المعتبرين ووضع بمعزل عن كل انسان حتى انهم لم يسمحوا للمحامين بمقابلته

وبينما الناس في دهشة من هذا التوقيف اذا بجريدة « لاسيري » تطلع على الناس بأربعة اعمدة ، وعناوين ضخمة ، تسرد فيها الحادثة بتفاصيل وافرة وتلقي التهمة على الخواجا جرجي الحداد ، وتندفع في الاثبات بسلسلة مقالات الى درجة مشوهة

وقد حاول المطلعون على مجرى الحوادث ان يفهموا سر هذا الاندفاع فعادوا بالمسببات الى اسبابها فوجدوا آثار احقاد ظلت من بقايا الانتخابات فحسبوا ان الخصوم يستغلونها . ولو اردنا لفضحنا على المكشوف كل ما يقال ويعمل وراء الستار ولكننا نصمت حتى لا نعكر على التحقيق عمله ، آملين ان يضعوا لجاماً في فم الخواجا شفاليه الذي عكر على القضاء عمله بتشويشه وطنطنته ، وكاد يضيع معالم الجريمة ، بتأثيره على اتجاه التحقيق

***

حوادث الشوف

انقضت بضعة ايام لم يحدث اثناءها حادث جديد ، من حوادث الحساب الجاري ، سواء اكان في الشوف ام في المتن . ونرجح ان التدابير التي اتخذتها السلطة العسكرية ، والقرارات التي لجأت الحكومة اليها من رهائن وغرامات وسوى ذلك — نرجح ان هذه التدابير هي التي نشرت ألوية الهدوء بعد عاصفة التقتيل الهوجاء التي عصفت طيلة ثمانية ايام فخضبت جبال الشوف ووديانه بالدماء .

اننا لنغتبط كل الاغتباط بزوال هذه الغمة ، وبرجوع السلام الى تلك الربوع . ونتأمل ان لا تعود ايدي الجهل والتعصب الى تعكير صفو الامن في جهات خلعت عليها الطبيعة أبهى حلل الجمال . ونرجو من أولي الامر ان يظلوا ساهرين يقظين حتى تنطفئ الجذوة تماماً . فقد برهنت لهم الحوادث على ان اتقاء الامور وتداركها قبل وقوعها خير من تلافي نتائجها بعد حدوثها .

قلم المراقبة

فعسى ان تفيدها عبر الماضي لتلافي المستقبل

***

بين المؤجرين والمستأجرين

ارسلنا عدة فصول في هذه الجريدة عن مشكلة الايجارات قلنا

يها ان اسباب التذمر الحقيقية تعود الى الورقة السورية . فالمالك يقول ادفعوا لي الليرة الذهبية بحسب سعر القطع لاعرف اني اقبض ليرة صحيحة . والمستأجر يقول كيف تريدون ان ادفع الليرة ثماني ليرات ، ان هذا لا يستطاع . وهكذا نرى الليرة اساس الشكوى والتذمر

ولكن هذا لا يمنع انه يوجد بين اصحاب الاملاك فريق متعنت لا يعجبهُ العجب ، يضايق المستأجر مضايقة لا تطاق فلو لم يكن لهذا المالك سياج من القانون – ولو كان استثنائياً – لاستبد بالمستأجر استبداداً عنيفاً جداً . وقد رأينا امثلة عديدة من هذا الاستبداد في المحلات التي لا يسري عليها القانون . فكيف تأمن الحكومة ان تسلم المستأجرين ، وهم العدد الاكبر من الاهلين ، الى اصحاب الاملاك يتصرفون بهم كيف شاؤوا في اوقات اختل فيها توازن الاقتصاديات والتجارة اختلالاً شديداً ؟

اذا استطاعت الحكومة معالجة الاساس – اي الورقة السورية – حلت مشكلة البلاد جميعها لا مشكلة الايجارات فقط . وان لم تستطع كان عليها ان تختار اهون الويلين ، فتنظر الى مصلحة المستأجرين ولو ظلمت فريقاً قليلاً من اصحاب الاملاك

...

يوبيل مدرسة الحكمة

كانت حفلة اليوبيل الخطابية ، التي أقيمت في مدرسة الحكمة يوم الاحد الماضي ، مظاهرة وطنية بكل معنى الكلمة . وقد تبوأت اللغة العربية مقامها الذي حرمت منه في الحفلات المدرسية والعمومية فلم نسمع من الخطباء سوى الدعوة الى تنشيط اللغة العربية والمحافظة عليها . حتى ان رئيس المجلس النيابي كان في خطابه من اشد الداعين الى الاستمساك بلغة البلاد ليعود الى العلم العربي عهد العباسيين والامويين وقد أثبتت هذه الحفلة ان لبنان عربي مهما حاولوا ان يجعلوه غربياً ، ومهما عملوا على ان يقذفوا بهِ الى التفرنج وترك لغته وقوميته التي يستطيع ان يفاخر بها الامم

ان مدرسة الحكمة من المعاهد الوطنية التي نفاخر بها المعاهد الاجنبية . ولا نغالي اذا قلنا اننا نعتمد في الاحتفاظ بلغتنا وقوميتنا على المعاهد الوطنية لا المعاهد الاجنبية ومدرسة الحكمة احد هذه المعاهد فنحن نهنئها بيوبيلها ونرجو لها دوام النجاح

ان في بيروت اربع منائر للعلم الوطني وللقومية وهي مدرسة الحكمة والمدرسة البطريركية والكلية الاسلامية ومدرسة الثلاثة اقمار . فالى هذه المدارس يجب على الآباء ان يرسلوا اولادهم اذا ارادوا ان يحتفظوا بما بقي لهم من لغة وقومية

وسنعالج هذا الموضوع باكثر استفاضة في عدد قادم

على ابواب الدستور

انتهت لجنة الدستور من وضع مشروعها وستقرأه القراءة الاخيرة قبل عرضه على المجلس ليتناقش فيه ويقرَّه . فتصبح البلاد على وشك الدخول في عهدها الدستوري المنتظر

لقد بحثت الصحف كثيراً في المواد التي احتواها الدستور وكان اعضاء اللجنة متكتمين الا في ما يروق لهم ان يذيع لتتناوله الالسن بالنقد . وكثيراً ما كانت الصحف تخطئ الرواية فيخرج نقدها غير مجرد من الشوائب . لذلك نرجو بالحاح من اللجنة ان تنشر على الامة صيغة مشروعها النهائي قبل ان ترسله الى المجلس ، لكي تتمكن الاقلام من درسه وتمحيصه وتهيئة الرأي العام لمتابعة تقريره في المجلس . فان مواد الدستور ليست من الامور التي يستطيع المرء ان يدرسها بخفة . بل هو يحتاج الى تحليل كل لفظة فيها ، والنظر الى تركيب كل جملة ليتعرف حقيقة مدلولها .

واذا جاز لنا اليوم ان نبحث في المواد المذكورة قبل ان نطلع عليها فانما نحن نتكلم = على الهامش = عن مادتين اثنتين من جهة المبدأ الذي أقرتاه ، تاركين الافاضة الى ان نطلع على نص المادتين المذكورتين

***

جنسية الحاكم

روى لنا احد المطلعين ان اللجنة لم تتعرض لجنسية الحاكم بل تركتها على ابهامها . وكانت في بادئ الامر قد نصت على ان يكون الحاكم ممن تتوفر فيه شروط النائب ، ولكنها عادت في آخر الامر وحذفت هذا النص لسبب نجهله . فنحن نأخذ على اللجنة هذا الموقف المرتبك ونرجو من المجلس ان يعدل في مشروع اللجنة من هذا القبيل ، فيضع في الدستور نصاً صريحاً على وجوب لبنانية الحاكم ، لان المجلس الذي « حوّله » المفوض السامي الى جمعية مؤسسة يجب عليه ان يقدر خطورة المهمة التي يقوم بها امام الامة وامام التاريخ . فاذا كان في البلاد اليوم نفر يطلب ان يكون الحاكم فرنسوياً لعدم ثقة في النفس ، فان على المجلس ان يعلم ان في البلاد اليوم وغداً نفر اكثر عديداً يطلبون ان يكون الحاكم وطنيا ولئن خشي انصار الحاكم الفرنسوي ان يستبد الحاكم الوطني بالطوائف كما يزعمون ، فاننا نلفت نظرهم الى ان الدستور لن يجعل للحاكم – وطنياً كان ام افرنسياً – صلاحية الرئيس المطلق ليستطيع الاستبداد بالطوائف كما يخشون ، فان صلاحية رئيس الدولة ستكون محدودة ، وستكون مسؤولية العمل ومهامه ملقاة على عاتق المديرين ، فماذا يخشى القوم من استبداد وهمي لحاكم سيقيد الدستور سلطاته ؟

الطائفية والدستور

وهناك مادة ثانية نصت على مبدأ خطير عالجناه مراراً ونعود اليه اليوم لعل الذكرى تنفع ، فان وضع الطائفية في الدستور اهانة للدستور نفسه . ولا نعتقد ان الديموقراطية تتفق مع التقسيم الطائفي . واذا كنا اليوم مصابين بمرض الطائفية ، واذا كان الدستور يوضع تحت تأثير ظروف تهيجت فيها النعرات المذهبية والعنعنات الطائفية ، فلا يسهى عن البال ان هذا التهيج ليس سوى عارض لا يلبث ان يزول . وليس الدستور عملاً موقتاً بل هو اساس يقوم عليه بناء الدولة فيجب ان يكون الاساس متيناً حتى لا يظل البناء عرضة للتهديم والانهيار

ولئن ابى انصار الطائفية الا ان يمضوا فيها ، متأثرين بهذه الظاهرة العارضة اليوم ، فليضعوا لائحة خاصة بتوزيع الوظائف ، خارجة عن صلب الدستور . فان ذلك أرشد سبيلاً

« ابو غسان »

قاتل المرحوم المدور

هل قبض عليه في حلب ؟

جاءنا من مراسلنا في حلب ما يلي :

وردت على دائرة شرطة حلب تعليمات تتضمن اوصاف الشقي قاتل المرحوم عبد الله المدور فاهتم سعادة مدير الشرطة النشيط توفيق بك غريب بهذه القضية واعطى الاوامر المشددة لرجاله الاشداء بوجوب البحث والتحري عن هذا الشخص . وفي برهة لا تتجاوز الـ ٢٤ ساعة تمكن مفوض التحري صبري افندي والشرطي جميل افندي الروادي من العثور على رجل جاء من طرابلس امس الاول تنطبق عليه الاوصاف والاشارات الواردة من مديرية الامن العام في بيروت تماماً . وللحال اوقف وأخذ رسمه والعلامات التي في يديه وجسمه كما هي واردة وارسلت لمديرية الامن العام وقد تولى التحقيق معه حضرة مدير الشرطة بنفسه وربما يرسل في هذين اليومين الى بيروت

فاذا تبين ان المقبوض عليه هو القاتل الحقيقي كانت الجائزة التي وعد بها حضرة الدكتور ابراهيم مدور شقيق المرحوم وقدرها خمسماية ليرة من حقوق دائرة شرطة حلب التي تستحق كل شكر وثناء

اهم اخبار الاسبوع

= في بلاغ من قلم المطبوعات ان مهمة المفوض السامي المسيو ده جوفنيل تجددت لمدة ستة اشهر ثانية بموجب مرسوم وزاري مؤرخ في ١٢ ايار ١٩٢٦

= زار الجنرال غاملان السويداء عاصمة جبل الدروز ووقف على حالة الجيش هناك ثم عاد منها بعد عشر ساعات

= زادت الحكومة في سلطة الكولونل كلمنصو الحاكم العسكري في الشوف بان ينفذ ما يراه واجباً من تدابير بدون مراجعة

= لا تزال المعارك شديدة في الريف وعلى ما تقوله هافاس فان النصر يحالف الاسبانيين والفرنسيين

= استقالت الوزارة الالمانية على اثر اختلاف حصل في المجلس النيابي الالماني على الوان راية المانية جديدة قررتها الوزارة ورفضها النواب .

= صادروا في برلين رسائل كتبها غليوم — اسير دورن — الى الزعماء الوطنيين في المانيا يدعوهم فيها الى احداث انقلاب سياسي في برلين قصد ارجاع آل هوهنزلرن الى العرش

= حصل انشقاق بين الاحزاب البولونية ادى الى انقلاب سياسي فان الحزب الذي يناصر الحكومة هاجم خصمه المارشال «بيلسودسكي» الذي تغلب على انصار الحكومة وقبض على اعنة رئاسة الوزارة وعلى وزارة الداخلية وربما كان لنا منه « ديكتاتور » جديد

= زار المفوض السامي جهات الشوف وحض الاهلين على المسالمة والوئام

= تواصل اللجنة المختلطة على الحدود السورية الشمالية درس قضية الحدود لتخطيطها نهائياً

= سيسافر قريباً الى مكة تلبية لنداء ابن سعود فضيلة الشيخ بهجت البيطار كمندوب سوريا في المؤتمر الذي سيعقده ابن سعود اما مؤتمر القاهرة فلن يحضره احد من الرجال السوريين

— وصلت الى دمشق الكاتبة الفرنسية المعروفة مدام غوليس احدى المنشئات في جريدة « الديبا » الفرنسية وصديقة الاتراك

= لم يقبض الان على قاتل المرحوم عبد الله المدور ولا يزال السيد جورج حداد موقوفاً

= قدم مجلس اتحاد العمال في روسيا هدية مليونين ونصف مليون من الروبلات للعمال المعتصبين في انكلترا فرفضها مؤتمر نقابات العمال الانكليز

= دمرت السلطة منازل عديدة في حي الميدان في دمشق لان الثوار كما قالت البلاغات الرسمية تحصنت فيه

= تبرع رئيس الحكومة السورية بخمسماية ليرة عثمانية ذهباً في سبيل منكوبي الميدان وتبرعت حكومة دمشق باربعة الاف ليرة سورية

= حكم المجلس العدلي في دمشق على ثلاثين متهماً بالاعدام

= تقول صحف دمشق ان السلطة اعدمت عشرة افراد من عصابات حمص متهمين بقتل ضابط فرنسي من فرقة الطيران

= اقيم في مدرسة الاحد يوم الجمعة مساء احتفال حافل لمناسبة مرور خمسة وعشرين عاماً على صدور مجلة العروس لصاحبتها الآنسة ماري عجمي وقد خطب عدد كبير من الاديبات والادباء شعراً ونثراً وخطبت المحتفل بها خطاباً ممتعاً نشرناه في « الاحرار » اليومية وكان الاستاذ الكسي لاذقاني يعزف على العود والاستاذ توفيق صباغ يضرب بكمنجته فيضرب على اوتار القلوب

= احتفل بعد ظهر السبت بعقد زفاف الاديبة المهذبة الآنسة ماري يني صاحبة « منيرفا » الى السيد ابراهيم عطا الله من اعيان الجالية السورية في سانتياغو . وسننشر في العدد القادم وصف حفلة الاكليل فنهنئ العروسين وندعو لهما بالسعادة

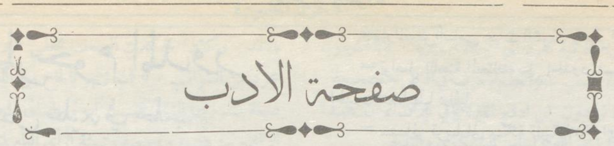
= اذاعت السلطة بلاغاً رسمياً تقول فيه انها سترسل جيوشها للاصطياف في جهات صوفر وبيت الدين فيحفظون الامن ويستنشقون الهواء النقي معاً

= في المفوضية العليا محادثات عن زيادة الرسوم الجمركية اما ١٥ بالمئة او ٢٥ بالمئة وسيحتج التجار على هذه الزيادة

= اصبح عدد القتلى في لبنان منذ ٢٥ نيسان الماضي يزيد على خمسة وثلاثين قتيلاً وقد فرضت الحكومة الغرامات على بعض القرى واعتقلت الرهائن

= خسرت لندن في اليوم الاول من اعتصاب العمال فيها اربعة ملايين ليرة انكليزية

= تأجلت الانتخابات البلدية في لبنان سنة واحدة



الشاعر وابناؤه

روي ان ابا تمام انشد احدهم قصيدةً له احسنَ في جميعها الاّ في بيت واحد . فقال له : يا ابا تمام ! لو القيت هذا البيت ما كان في قصيدتك عيب .

فأجاب الشاعر قائلاً : انا والله اعلم منهُ مثلما تعلم . ولكنَّ مَثَلَ شعرِ الرجل عنده مَثَلُ اولاده ، فيهم القبيح والجميل ، والرشيد والساقط وكلهم حلوٌ في نفسه . فهو إن احبَّ الفاضل لم يبغض الناقص وإن هوِيَ بقاء المتقدم لم يهوَ موت المتأخر . .

ويشبه هذه النادرة ما يروى عن احد كتاب الفرنسيس ، وذلك انه بعد اذ نضج واكتمل فنه ، استمرَّ على اجلال تآليفه الاولى ، والمبالغة في الاعجاب بها . ويقول الناقد الذي يروي هذه النادرة ان ذلك لم يكن من المسيو « رنه بازان » بعامل من الغرور الادبي بل بباعث من الحنان الابوي « ولقد اخطأتُ ذات يوم وسألته : ايّ قصصك افضل عندك ؟ فأخذته الحدة واجاب بقوة قائلاً :

— الحقيقة هي ان كل كتبي — كلها — وُضعت واشترك في وضعها قلبي . خرجت من صميم نفسي فلا استطيع ان افضل بعضها على بعض .

***

هذا المساء ، في احدى ساعات الملل التي يتساءل المرء فيها وقد هادنته الحياة : « تُرى ماذا يراد بنا في هذه الدنيا ، وهل لوجودنا غاية ؟ » يتساءل متبرماً بأمسهِ ويومه وغده ، دون ان يوفق الى جواب او شبه جواب على سؤاله ، بل السؤال الذي طرحته سآمته على الوجود وعلى الحياة . .

جلست الى منضدتي مضرباً عن الاعمال والجهود الباطلة ، ويداي تعبثان جادّتين في البحث عن لا شيء . وهكذا عثرت يمناي ، ويسراي لا تعلم ، بدفتر اسود صغير هو بعض ما بقي لي من عهد الصبا . اخذت في تقليب اوراقه الرثة الصفراء ، فانبعثت منها رائحة القدم والبلى كأني دخلت غرفةً أُحكم قفل ابوابها ونوافذها وهُجرت زمناً مديداً .

ودفتري هذا ، على ضآلة حجمه ، كالقدح الملآن لا تزيد على ما فيه قطرة الا طفح : ليس بين سطوره وهوامشه موضع لكلمة . فيه آراء وابيات شعر وخلاصات كتب ، بالعربية والفرنسية والانكليزية وبعض مفردات الاسبرانتو . وفيه ايضاً خواطر لي وشروح وتعليقات ، ولا فخر ! فهي التي عقدت الآن لساني ، وكمّت فمي ، اذ هممت بأن انادي ، على جاري العادة في مثل هذه الاحوال :

— سقياً لك يا عهد الصبا ورعيا !

من خواطري في ذلك العمر السعيد بجهله وغروره ، وايمانه وحماسته ، ما انقله الى القراء بين أهلّة ، كأني انسبه لغيري . . قال رحمهُ الله :

« عاطفة الشاعر في بدء حياته الشعرية :

« ترددت زمناً في نظم الشعر خشيةَ ان لا يتسع له ما فيَّ من خيال . ثم اقدمت . الاسباب : ما رأيتهُ عند الغرب وضيقُ نطاق ما طالعتهُ في كتب العرب ، وعلى الاخص المعاصرين منهم . لقد رأيت هؤلاء غير جديرين بأن اقول فيهم الكلمة التي قالها احد كتاب الفرنجة في احد العصور الزاهرة : إن لم اكن عظيماً فاني على الاقل معاصرٌ للعظماء !

« هل هذا غرور ؟ ربما . .

« بعد ان كتبت ابياتاً معدودة من قصيدتي الاولى بقيت اياماً لا اجرؤ على الدنو منها بزيادة او تنقيح ، انظر اليها كما ينظر المحب الي حبيبته ، مع علمي بأنها غير تامة وان فيها ما يجب بتره بحق وعدل .

« ما اشبه هذه العاطفة بعاطفة الاب والام امام « طرفتهما » في اسبوعه الاول . يعلمان ان شدّ العصائب على اعصاب الطفل الرطبة مما يقويها ، ولكنهما يخافان ان يؤلماه ويسمعا بكاءه . . . بيد انهما بالرغم من ذلك سيقدمان بعد الاحجام . . .

« واني لمقدمٌ ايضاً على شدّ اعصاب طفلي (القصيدة) !
في ٦ تشرين الثاني سنه ١٩١٣ » .

***

هذا ما جاء في ذلك الدفتر الصغير ذي الاوراق الصفراء — كأوراق الخريف . وهو لفتىً كان فيما مرَّ من اعوام لا يعرف السآمة المتسائلة : « ماذا يراد بنا في هذه الدنيا ؟ » يؤمن باشياء كثيرة ، منها انه سوف « يجدّد » الشعر العربي ، ثم لم يكد ينظم شعراً . لقد جنتُ عليه اليوم ، فبعثتهُ من مرقده ، المقابلةُ بين ابي تمام الشاعر العربي ورنه بازان الكاتب الفرنسي اللذين اتفقا على بعد الشقة بين عصريهما ، واجمعا على القول بان القصائد عند ناظمها ، والكتب عند مؤلفها هي كالأبناء عند الوالد الحنون . . ليس الامر بذي بال ، وهو لن « يكسر » بيتي الشاعر الانكليزي كبلنغ — القائل :

« الشرق شرق والغرب غرب ، ولن يجتمع الاثنان ! »

لكننا نبشنا قبر ذلك الفتى المسكين الذي كتب فيما بعد — ربما بعد ايام معدودة — على هامش خاطرته هذه العبارة ، قال رحمه الله : ومن هنا قول العرب عن الشاعر المبتكر «هو حَسَنُ التوليد» ومنه ايضا تسميتهم المعاني « بنات الفكر » ، ثم ختم بسذاجة تفوق حدّ الوصف قائلاً : ما اعظم فرحي بوقوعي على هذه المقاربة الجميلة ! »

***

سقياً لك يا عهد الصبا ورعيا ! لقد كنت تسكر بزبيبة . .

عمر فاخوري

صفحة شعر لشعرائنا العصريين

لمن هذه الابيات ؟

جائزتان تتعلقان بها

جائزة ديوان « الشوقيات » لمن يعرف ناظمها

وجائزة قلم ذهبي للشاعر الذي ينظم احسن معارضة لها

حمل الينا البريد هذه الابيات بتوقيع أ. ص. فوجدناها من جيد الشعر مبنى ومعنى. فنشرناها مخالفين القاعدة باهمال كل رسالة لا تحمل توقيعاً ووضعنا جائزة لمن يعرف ناظمها، وجائزة ثانية لمن يوفق الى معارضتها. وهذه هي الابيات :

وحياة عينك

عش أنتَ اني متُّ بعدك   وأطل الى ما شئتَ صدك
كانت بقايا للغرام   بمهجتي فختمتُ بعدك
أنقى من الفجر الضحوك   فهل أعرتَ الفجرَ خدك
وأرقُّ من طبع النسيم   فهل خلعتَ عليه بردك
وألذُّ من رشف الكؤوس   فهل أبحتَ الكأس شهدك

***

ما كان ضرَّك لو عدلتَ   اما رأت عيناك قدك
وجعلتَ من جفنيَّ متكأً   ومن عينيَّ مهدك
ورفعتَ بي عرش الهوى   ورفعتَ فوق العرش بندك
واعدت للشعراء سيدهم   وللعشاق عبدك

***

يامن أساءَ بي الظنونَ   ثلمتني وثلمتَ حدك
إن لم يكن أدبي فخلقك   كان أولى ان يصدك
أغضاضةً يا روضُ إنْ   انا شاقني فشممت وَردك
وملامةً يا قطر ان   انا راقني فأَممتُ وِرْدَك

***

وحياة عينك وهي عندي   مثلما القرآنُ عندك
ما قلبُ امك إن تفارقها   ولم تبلغ أشُدَّك
فهوت عليك بصدرها   يوم الفراق لتستردك
فتشم صدرك والدموعُ   بعينها وتشد زندك
بأشدَّ من قلبي انصداعاً   يوم قيل خفرتَ عهدك

أ. ص

في سبيل حرية الفكر

كتبت لنفسي عهد تحريرها شعرا   واشهدت فيما قد كتبت لها الدهرا
ومن بعد اتمامي كتابة عهدها   جعلت الثريا فوق عنوانه طغرا
وعلّقته كيلا تناوله يد   بمنبعث الانوار من ذروة الشعرى
لذاك جعلت الحق نصب مقاصدي   وصيرت سر الرأي في امره جهرا
وجردت شعري من ثياب ريائه   فلم اكسه الا معانيه الغرا
وارسلته نظماً يروق انسجامه   فيحسبه المصغي لانشاده نثرا
فجاء مضيئاً ليله كنهاره   وان كان بعض القوم يزعمه كفرا
أضمنه معنى الحقيقة عارياً   فيحسبه جهالها منطقاً هجرا
ويحمله الغاوي على غير وجهه   فيوسعني شتماً وينظرني شزرا
رويدك ان الكفر ما انت قائل   وان صريح العرف ما خلته نكرا
هل الكفر الا ان ترى الحق ظاهرا   فتضرب للانظار من دونه سترا
وان تبصر الاشياء بيضاً نواصعاً   فتظهرها للناس قانية حمرا
اذا كان في عري الجسوم قباحة   فاحسن شيء في الحقيقة ان تعرى
فيلمسها من مارست عينه عمى   ويبصرها من كابدت اذنه وقرا
احب الفتى ان يستقل بنفسه   فيصبح في افكاره مطلقاً حرا
واكره منه ان يكون مقلداً   فيحشر في الدنيا اسيراً مع الاسرى
وما هذه الاوطان الا حدائق   بها تنبت الافكار من اهلها زهرا
وما حبها الا لاجل تحرر   يكون الى العلياء بالناس منجرا
وما حسنها الا بان سماءها   تضاحك من احرارها انجماً زهرا
اذا كان في الاوطان للناس غاية   فحرية الافكار غايتها الكبرى
فاوطانكم لن تستقل سياسة   اذا انتمو لم تستقلوا بها فكرا
اذا السيف لم يعضده رأي محرر   فلا تأملن من حده ضربة بكرا
سواء على الانسان بعد جموده   أحل بقفر الارض ام سكن المصرا
اذ لم يعش حراً بموطنه الفتى   فسم الفتى ميتاً وموطنه قبرا
أحريتي اني اتخذتك قبلة   أوجه وجهي كل يوم لها عشرا
وامسك منها الركن مستلماً له   وفي ركنها استبدلت بالحجر الحجرا
اذا كنت في قفر تخذتك مؤنساً   وان كنت في ليل جعلتك لي بدرا
وان نابني خطب ضممتك لاثماً   فقبلت منك الصدر والنحر والثغرا
وان لامني قوم عليك فانني   لملتمس للقوم من جهلهم عذرا

معروف الرصافي

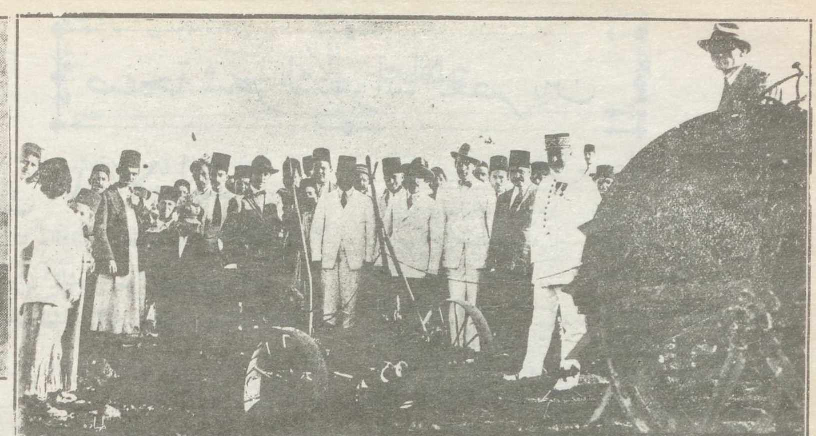
***

لا جدال في الخمر

يجادلني في الخمر من لا يذوقها   ويزعم اني ادفع الضرَّ بالضر
فقلت لهم ان الطبيعة هكذا   وهل ردَّ بين الناس شر بلا شر

امين الحداد

...



القائد حدو
ورئيس الاستخبارات الفرنسوي

«الزراعة في ضواحي حلب» الجنرال بيوت ومن حوله كبار المزارعين والموظفين يحضرون تجربة آلة زراعية ميكانيكية في سهول الشهباء



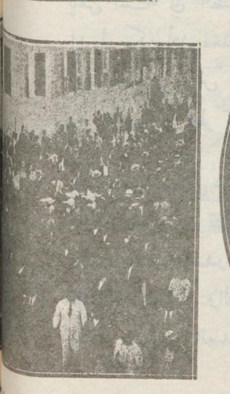
احمد بك ماهر احد المتهمين في قضايا الاغتيال السياسي بمصر
اثناء خروجه من دار المحكمة

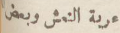


جمعية الطلبة السوريين العربية
في مونبليه

الجلوس من اليمين : نصر اديب . كامل شعراني . سامي كباره (رئيس الجمعية) جميل الاخرس . حسني الحاج ابراهيم . الدكتور اباظه . الوقوف : (الصف الاول) حسن عوض . عبد الجواد شاهين . شوقي هاشم . عبد الغني جودي . عبد الله اديب . منير سادات . هاشم فصيح . لطفي الكيلاني . عبد الحميد صوفان (الصف الثاني) ناظم السخن . ناظم ميداني . فريد طه . اسعد هارون . = (الصف الثالث) سامي شهاب . احمد الطاهر . عادل تميمي

آخر صورة لمصطفى كمال في زيارته لاطنه





عربة النعش وبعض



القائد ازرقان
والجنرال موجان اثناء مفاوضات الرينف

* * * * * *



فرقة كرة القدم الوطنية بدمشق وقد فازت على جميع الفرق الاجنبية والوطنية



الى اليمين : حفلة رفع العلم التركي على دار السفارة التركية بمصر وفي زاوية الصورة الجنرال محيي الدين باشا وزير تركيا المفوض

* * * *



الجنرال بنغالوس رئيس الحكومة اليونانية يقسم يمين الاخلاص امام المجمع المقدس



في جنازة المرحوم عبد الله المدور



المرحوم عبدالله المدور



مشهد من مشاهد جنازة المرحوم عبد الله المدور

صفحة السيدات

الى فتاة الجبل

= ١ =

كتابك اليّ الذي لا انشره بكامله ، بل استأثر به لنفسي استثار الانكليزي بحاجاته — لا يحمل طابع بريد بيروت . فهواذن يدل على انك لا تعيشين في « العاصمة » متنقلة من حفلة رقص ، الى قاعة صور متحركة ، الى نزهة في البارك ، او على شاطيء البحر او . . . مع ان الرقص مروض اذا وقف عند حد الرياضة البدنية ، ومع ان الصور المتحركة مفيدة اذا لم تتجاوز الخلاعة والفجور . وانما هو — كتابك — يدل بطابع بريده على انك تعيشين في بلدة صغيرة في جبال لبنان المشرفة على بحر الروم ، فما اشقاكِ ، واسعدكِ !

اشقاكِ ! لانك تعيشين في بيئة متأخرة قلما تفهمك ، ولانك بعيدة عن حركة العمل ، فتتقاذفك امواجها المروّضة ، وقد يكون شغلك مقتصراً على التطريز والمطالعة

واسعدك ! لان مشاهد مزيّفة انتزعت منها روح الطبيعة الجذّابة — موقتاً — لا تزعج ناظريك كلما سرتِ خطوة في شوارع « العاصمة» وساحاتها

اقول « موقتاً » لان الحال التي نحن فيها لن تدوم ، بل هي غيمة صيف عن قريب تقشع ، والتاريخ يثبت تفاؤلي ، فانه يقول ان الحروب تلد دائماً مولوداً عجيباً لا يعمر ، كما تلفظ احشاء الام مولوداً مشوهاً ، ان لم يمت من ساعته ، فانه لا يعمر الا قليلاً . فاطمأني . . .

. . . مرحباً بك ، يا رفيقتي ، مدّي لي يدك الناعمة لاصافحها ، لا بل لاقبلها على « الزي الغربي » ! واياكِ ان تجزعي ، او تعلو وجهك حمرة الخجل ، فليس في عملي ما يخجل ، اذ ما يسبب خطيئة مميتة ، حتى ولا عرضية . . !

الزيّ — وهو لا ينحصر في قص الشعر ، وارتداء الملابس القصيرة بل يتناول كل شيء حتى الاكل ! — الزيّ ، اذن ، أله جبـار ان لم نخضع له ، او نميل من طريقه سحقنا ، واجتاز بأقدامه المتعددة جثثنا ، وعبر غير مبالِ . . .

الزيّ ينتصر لان المرأة هي التي تتولى قيادتـه ! الزي يفوز لان المرأة تريد فوزه . أفلا يجدر بها ان تتولى ، ولو مرة واحدة ، زعامة غير الزي فتنشلنا من هاوية نحن فيها ، كما انتشلت جان دارك فرنسا من هاوية عار الاعداء ، وشماتة الحساد ؟ الوقت لم يذهب بعد ، فلتقم المرأة ، ولتنهض نهضة كاملة ، فلعلها تفيد وتستفيد ، وانها لمفيدة ومستفيدة

***

تقولين في كتابك اللطيف — وهو اكثر من لطيف بالنسبة لكتابي الكسرواني المتأمرك ، ووالد الخمس بنات ! — انك توافقين علي ما جاء في مقالي « رق المرأة الحديث » وماتشعب عنه . إلاانك تطلبين اليّ ان اكون رقيق القلب شفوقاً ، وان اعامل الاباء ، وطلاب الزواج معاملة لا تخلو من الخشونة ، فانهم يستحقونها ، ولا تخلو من النعومة فانهم بحاجة اليها ، كالطفل يزجر مرة ، ويلاطف اخرى . . وتضيفين :

« . . لا تعتب عليهم ان كانو على هذا الخلق ، فهم ليسوا من عصرنا فيعرفون مطامعنا ، ويقدرون اعمالنا . هم بالنسبة لنا ، قدماء . . . وقدماء من عهد توت عنخ آمون ، يجدر بالحكومة ان تقيم لهم صرحاً كصروح الآثار ، تضعهم فيه . . » !!

ما اجمل هذا المجاز ! وما ابلغ الصورة التي تصوّرين ! فانها الحقيقة كاملة

اجل ، هم قدماء ، غرباء عنا ، لا تصلنا بهم الا القرابـة ، ولا يربطنا بهم سوى الدم ، ولكن هناك صلات وروابط ليس لها بيننا وبينهم من أثر صلة النسب وحدها لا تكفي ، وكذلك رابطة الرحم هناك صلات وروابط امتن واقوى لا تتزعزع بامتزاجها ، ولا تنقرض بانقراض الذرية . هناك صلة العقل والفكر ، ورابطة حب الانسانية والتعاون والتعاضد فاين هم منها ؟ انهم بعيدون . . والمراحل المتوجب عليهم اجتيازها شاسعة ، لن يقربّها بخار ، وان يقصّرهـا بنزين او كهرباء . . !

هم ، باجسادهم ، قريبون منا ، ولكنهم بعقولهم بعيدون . وانما الانسان عقل ايضا ، لا جسم فقط !

هذا هو السر الذي سأحاول في رسالة قادمة ادراكه وتحليله ، والى الملتقى ، يا رفيقتي

دوشوفسكي

الطفلة العمياء

يقولون ان الشمس التى كانت معبودة الاقدمين جميلة جداً . اشعتها الذهبية تدخل الى اعماق القلوب فتبعث فيها الرجاء والابتهاج

يقولون ان الصفاء في ثلاث : الماء والسماء والعيون ! والنظر الى هذا الصفاء يصعد بالروح الى فضاء الحقيقة ويدمغ الشعور بطابع من النور ويفتح امام النفس الكئيبة ابواب الملذات الابدية ! . . .

يقولون ان الزهور البيضاء اللامعة فوق بساط الربيع الاخضر هي شعار السلام . وان النجوم الراقصة في القبة الزرقاء ليست الا ظل ابتسامة الزهور المتعطشة الى النور .

يقولون ان نظرة من اخي الصغير اللاعب في مهده الضاحك في سهده تبدد غيوم الهموم وتضمد القلب المكلوم

يقولون ان للثياب الحريرية الجميلة لها من الالوان في اختلافها مـا للحسناء المغرورة من وعود وعهود ونشاط وجمود . الهي لا اطالبك بما حرمتني ولا اشكو انك ظلمتني . لا يا رب ! لا ابغي منك ان تريني الشمس وضياءها . والسماء وبهاءها . والعيون وفتونها . لا اريد مناظر الزهور والبحور ولا الجبال والقعور

اخي الصغير ! . وكم كنت اشتهي ان اراه ولكن لا . .

ليس هذا ما اطلب ان الرجاء الذي يرتعش بين زوايا قلبي الحزينة ويرتفع الى سدتك العظيمة الالوهية ليس كل هذا ! . .

رجائي اليك يا رب . رجائي الوحيد هو ان ارى وجه امي كما رأته عين قلبي !

السليميه : خريجة دار المعلمات « دعد »

مطارحات ونوادر وفكاهات

غاية الزواج

الاول : عجباً . كيف تزوج ابنتك لذلك الفتى مع انك تكرهه كثيراً ؟!

الثاني : لذلك زوجته بابنتي ...

لصيادي الغزلان

الوالد : اين كنت بالسيارة عشية امس ؟

الشاب — متنزهاً مع بعض الشبان من اصدقائي !

الوالد : اذاً قل لهم كيلا ينسوا في المرة الثانية دبابيس شعرهم في السيارة ! ؟

ماذا تفضل ان تخسر ؟

الاول : ماذا تفضل ان تخسر مالك ام حياتك ؟

الثاني : حياتي فان مالي اخزنهُ ليعولني في شيخوختي ..

مرض التقبيل

الام : اياك وتقبيل الخادمة لان التقبيل يجلب جراثيم المرض

الصغير : (وابوه حاضر) ـ لماذا لم يمرض والدي اذن ؟

مناغشات

هي : — مترقبة ان يهجم عليها خطيبها ليقبلها مالك لا تتحرك ماذا اصابك ؟

هو : انتظر حتى ينشف الدهان عن وجهك

امن الفرصة

الزوجة : سأمنح الخادمة فرصة اسبوعين ابتداء من غد .

الزوج : ستمنحين فرصة للخادمة ! فهل تستحق هي هذه الفرصة ؟

الزوجة : كلا . هي لا تستحق ولكني انا استحقها ، وربما انت ايضاً

في البريد

الغريب : هل جاءني كتاب في البوسطة — ؟

البوسطجي : وما اسمك انت

الغريب : اسمي مكتوب على الظرف

جوابات بليدة

الاول : ماذا نعمل لتعيش

الثاني : أتنفس

الاستاذ : ما الفرق بين قولك — استأجرت عربة وسأستأجر

التلميذ : خمس ريالات

غلط في النظر

الزائر : ان رسمك الفني الذي يرمز من التنين آية من الآيات

الرسام : يا لله ان هذا الرسم هو صورة حماتي

براعة الاكل

هي : انا سعيدة جداً لانك مبسوط بهذا الغذاء ان امي اخبرتني انها تحسن طبخ الارز المفلفل والشورباء اكثر من كل شيء

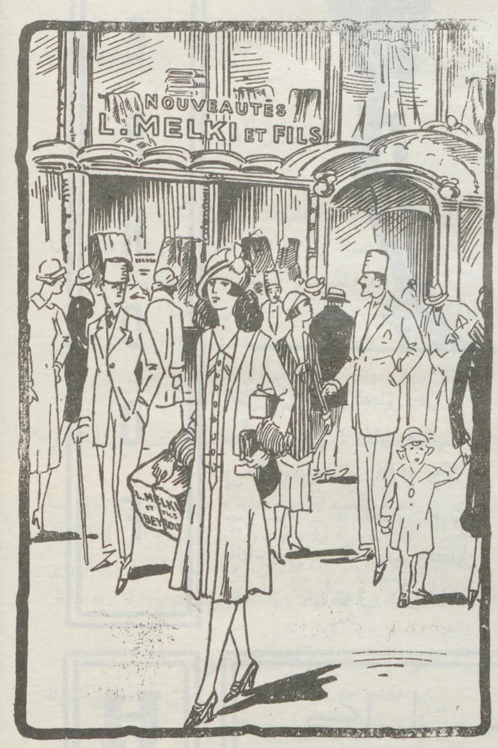
هو : ايهما هذا الذي نأكله الان ؟

السرقة اللذيذة

الزوج : مهما سرق الرجل فلا بد ان يندم على سرقته مهما كان نوعها

الزوجة — ولكن الا تذكر انك سرقت مني بوسات عديدة في غضون ايام خطبتنا

الزوج — نعم وانا لا أزال على اعتقادي الذي قلته



— ما هذا الازدحام ومن اين يخرج هذا الجمهور؟

— من محلات لطف الله ملكي واولاده ببيروت بسوق الطويلة .

حول الاستفتاء الادبي الكبير

من هو اكبر شاعر في سوريا ولبنان

تأجيل الحكم في الاجوبة

في الخامس عشر من شهر ايار الجاري انتهى ميعاد الاستفتاء الادبي الكبير الذي فتحنا بابه على صفحات « الاحرار المصورة » لمعرفة حكم الرأي العام في من هو اكبر شاعر في سوريا ولبنان، سواء من الشعراء المقيمين ام من المهاجرين

وقد كنا نودّ ان ننظر في الاجوبة التي وردت علينا ، ونحصي عدد الاصوات لمعرفة الشاعر الفائز بالاكثرية ، لولا ان رسائل عديدة وردت علينا من فريق كبير من انصار الجريدة و كبار الادباء في البلد يطلب مرسلوها تأجيل الحكم والعدول عن هذه الطريقة ليكون الاستفتاء صحيحاً .

وقد ذهبت الاكثرية الى مطالبة شعرائنا بأن يرسل كل منهم ثلاثاً من عيون قصائده لتنشر في « الاحرار المصورة » حتى اذا اطلع القراء على هذه القصائد حكموا وكان حكمهم عندئذ عن اطلاع ويقول انصار هذه الفكرة ان هناك كثيرين من الشعراء - وقد يكونون مجيدين - لم يقرأ الجمهور لهم سوى النزر اليسير فهم لا يستطيعون اصدار حكم ناقص

فنزولاً عند هذه الرغبة قررنا ان نؤجل احصاء الاصوات الى ان ننفذ هذه الفكرة وسنكتب الى شعرائنا في الوطن والمهجر طالبين من كل منهم ثلاثاً من عيون قصائده فننشرها في « الاحرار المصورة » في عدد خاص . ونطلب عندئذ الى القراء ابداء رأيهم في من هو اكبر شاعر فيعطون رأيهم عن خبرة ودرس ، ولا يبقى ثمّ مجال للمترددين

حكاية العدد

حيلة فقير

ان هذه الحكاية التي سأقدمها الى قراء الاحرار المصورة الغراء باسم «حيلة فقير» ليست ابتداع هواجس او تغلب اوهام بل هي بنت الحقيقة وان لم يكن ممثلها بطلاً بقوته فانه بطل بآرائه وتدابيره .

على مرتفع من السهول قرية زينتها الطبيعة بمياهها العذبة واشجارها الباسقة ومروجها الخضراء لا يكدر نقاء بياضها سوى نقطة سوداء وذلك «تلة صغيرة» تحيط بجانبها الغربي التي كانت بمثابة سد منيع حاكته الطبيعة

وفي احدى السنين المجدبة اتى الى تلك القرية رجل فقير غائر العينين ، مقلص الشفتين ، كثيف اللحية ، طويل الاظافر ، نحيل الجسم ، اصفر الوجه ، دقيق الساقين ، اخمص البطن ، عاري الرأس واليدين ، حافي القدمين ، انهكه الجوع ، واسقمه المرض . ثم طلب قطعة خبز ليسد تكالب جوعه القاتل بعد ان عرض نفسه على كثير منهم فلم يقبلوه كخادم يؤتمر بما يشاؤون وطاف القرية بيتاً بيتاً فلم يجد من يشفق على حالته المحزنة ، ولا من بقلبه شفقة الانسانية فيرحم ضعفه . ولما اعياه الحال ويئس من كل رجاء جلس على قارعة الطريق وقد انهكه التعب والجوع ولصق بطنه بالتراب

كانت على مقربة منه شجرة يتفيأ سكان تلك القرية ظلها فأخذ يجهد قواه الى ان وصلها بعد العناء الشديد وانتحل له مكاناً انزوى فيه على مرأى منهم ثم التى عليهم نظرة مشبعة بنيران الحقد والاحزان وقد ترامت افكاره الى مذاهب شتى

.. طلبت الحسنة فلم تشفق قلوبهم القاسية وكأنها فظة الى ان اصبحت اشد خشونة من الحجر الصلب . وتضرعت متوسلاً بكل تذلل ليسمحوا لي بلقمة واحدة من فضلات طعامهم اسكت هيجان جوعي فلم يفعلوا ولا التفتوا اليَّ وطلبت ان اكون لهم عبداً ذليلاً لا أتقاضى سوى بلغة تصد عني كارثة الموت التي اشتريها بعرق جبيني فما استمعوا ولا ارادوا

ها هي الشفقة قد ذهبت من قلوب البشر . آه ما اظلمهم للضعفاء! لا بد ان اعمد الى حيلة اكتسب بها حياتي والاّ ذهبت فريسة الموت لا ينفعني بعدها نواحي ولا توسلاتي اليهم شيئاً

وبينما هو غارق ببحر تأملاته رفع رأسه ورسم على شفتيه ابتسامة لا يعلم ما وراءها الا الله . واذ كانت تحت قدميه ورقة سودتها يد هؤلاء الاشرار التقطها وامعن بصره فيها ليوهم الناظر اليه انه يقرأها هازاً برأسه اعجاباً : وما هي الا بضع دقائق حتى اجتمعت حوله زمرة من الرجال والنساء يتساءلون :

— ماذا تقرأ وبماذا تفتكر !

فالتفت اليهم وبعد سكوت طويل اجابهم : انني افتكر بأمر هذه التلة سأصنع بها «وأشار بيده نحوها»

— ماذا يهمك امرها وماذا ستصنع بها وهل تحسن التنجيم !

— نعم اعرفه منذ نعومة اظفاري ودرسته على استاذين علامتين ولا يرتاح ضميري ما لم اهدمها وبذلك ستسرون جداً

— ما تعني بهذا الكلام وكيف تسرنا بازالتك اياها

— لا احد يستطيع نكران النصيحة والفائدة الكبيرة بازالتها لانها تصد الهواء والنسيم من ان يمر على قريتكم فانتم محرومون من تنشق الهواء العليل

احسوا حينئذ بسرور وقشعريرة تدب في اجسامهم وتغامزوا فيما بينهم وكأنهم انتبهوا لشيء كانوا بغفلة عنه . وبينما كان يقلب الورقة قائلاً : حبذا لو تألفت ارادتكم واجتمعت آراؤكم وما ذلك عليكم بعسير . كانوا يصيخون اليهِ وكأنهم جميعاً اذان صاغية

ولما رأى اهتمامهم بامر التلة وعلم انه فاز بمطلوبه واستمال قلوبهم اليه زاد ايضاً : ان ارادة الخالق وهبتني قوة وادراكاً وعلماً ولكن ..!

— ولكن ماذا ! .. !

— ولكني تنقصني قوتي التي فقدت جزءاً منها لقاء متاعب ومشاق كابدتها وما هي الا ايام قلائل لا تزيد عن الشهرين حتى ترجع اليَّ عافيتي واصبح قادراً على ازالة التلة باسهل ما يمكن .. فهلاً تقبلوني عندكم لبينما تتكامل صحتي فأتمم عمل ما حدثتكم عنه

— نعم اننا نقبلك على الرحب والسعة وسنبذل جهد طاقتنا لارضائك ولك الجزاء الاوفى ان فعلت ما حدثتنا عنه

— انني اعدكم الوعد الصادق ان لا أخلف بما قلته لكم وعما قريب سترون حقيقة كلامي لكن على شرط ان لا تأتوني الاّ بجيد طعامكم!

فقبلوا بما اقترحه عليهم وليس بالامر العسير تجاه ماسيقدمه ويفعله لهم من الاحسان العظيم وما هي الاّ بضع دقائق حتى احضروا له ثياباً جديدة ونزعوا عنه ثيابه الرثة والبسوه طاقية تستدير بها عمامة بيضاء واصبح صاحبنا شيخ القرية منذ ذلك الحين لا يمر احد امامه سواء كان كبيراً او صغيراً الا انحنى بتواضع وخشوع وكثيراً ما كانوا يضعون جباههم عند موطئ قدمه ويقبلون ذيل ثيابه تباركاً منه . وكم كانوا يقدمون له الهدايا الثمينة والنذورات الكثيرة وما انسلخت تلك المدة المعينة التي كانوا يعدونها يوماً فساعة فدقيقة حتى اجتمعوا حول الشيخ وكلهم فرحون بماسيجريه لهم من الاعمال الحسنة وما سيرونه من السحر العجاب والقوة الخارقة

— ها قد تمَّ الوقت المضروب ! فهل لك ان تتكرم بما وعدتنا بهِ سابقاً !

— نعم قد حان الوقت الذي نحن بانتظاره ولكننا بحاجة الى احبال وامراس كثيرة

— ولماذ الاحبال والامراس وقليل ما يوجد عندنا منها

— لنشد بها تلك القمة شداً متيناً ثم اقلعها من اساسها رامياً بها الى مكان بعيد

فتشاوروا حينئذ فيما بينهم ولما لم يجدوا بداً من الاجابة لئلا تذهب خسائرهم وافعالهم ذرر الغبار وما اصعب ضياع الشيء الزهيد عند البخلاء لا سيما عند عديمي الشفقة الانسانية . ودعاهم الامر لبيع

دوابهم والبعض الآخر لامتعة بيوتهم حتى جمعوا كمية كافية لأبتياع احبال وامراس وبعد اشترائها ذهبوا والشيخ « اي الفقير » الى ان بلغوا القمة فانتشروا حولها يحكمون ربطها وما انتهوا من ذلك حتى جثا الشيخ عند قدم التلة وصاح بهم لينهضوها له على ظهره

فتوقفوا بغتة لا يحيرون جواباً وقد كاد الضحك يغلب عليهم وتبدلت سحنتهم ثم التفتوا اليه قائلين :

– كيف يمكننا انهاضها على ظهرك ! واين قوتك العجيبة وعلمك البليغ اللذين حدثتنا بالامس عنهما !

فانثني نحوهم ضاحكاً وهو يسخر منهم

– كيف وانتم كثيرون لا تقدرون على تحريكها فهل يعقل ان انهضها بمفردي وهل ازيدكم قوة ! كلا . . لا ينقصني عنكم سوى الخلل في العقل واما بسواها لا ازيدكم شيئاً ، وهل خالطكم بعض الجنون عند ما حدثتكم بذلك الحديث الباطل المكتسي ثوب التلفيق والخزعبلات ، وكيف انطلت عليكم حيلتي ايها الاغبياء ! فاعلموا انه لولا حيلتي هذه التي اوجبتموني الى اتخاذها ذريعة ، والى الكذب والدهاء وسيلة لما تمكنت من ان احصل على قطعة خبز من فضلاتكم اسكت بها هيجان جوعي المدقع ، ولذهبت ضحية الجوع تملص من الحياة ذرة ذرة وانتم تنظرون اليّ فلا تشفق قلوبكم الفظة لان الرحمة نزعت منها واستبدلتم عنها بالقساوة التي تسمونها بلغتكم « العجرفة والكبرياء » وربما لا يفوتكم عند ما روحي تصاعد زفرات الموت ان تطأوا ظهري وقدمي دون ان تبالوا بمس كرامة الفقر وهضم حقوق الضعفاء . وربما جعلتم الايدي في الاذان حتى لا تسمعوا تنهداتي الخارجة من اعماق القلب ، وعلى العيون ستراً حتى لا تلحظوني بطرفة عين ، ولقد بلغ من وقاحتكم انكم اذا رأيتم الضعيف استخففتم به والفقير جعلتموه موضع السخرية بمجالسكم والعاقل قلتم عنه بليداً لا يفقه شيئاً والامين خائن غاش و . و . . ! ؟ ؟

وما وجدت طريقة للتخلص من انياب المنية التي كادت تنشب اظافرها بروحي العزيزة احسن من ان اعمد الى مثل هذه المكيدة يا ضعيفي العقول ويا قساة القلوب ، فالرجل الفاسد لا يعيش معه من لا يطابق امياله واهواءه الفاسدة ، ولا يرضيه ويسره الا من تشبه باخلاقه ، واما الرجل الصالح ، النقي السريرة ، الخالص الود والامانة ، لا ينطق الا صدقاً ، ولا يتكلم الا حقاً فلا طاقة له بالاقامة بينكم ساعة واحدة وربما تنظرون اليه نظر المجنون للعاقل فلا تعجبكم حسن خلاقه الدمثة ولا يسركم طيب كلامه العذب

هذا آخر ما اقوله لكم فتزودوا بهذه النصيحة الثمينة وارتدوا عن غوايتكم واميطوا اللثام عن جهل فشى داؤه بينكم ، واتركوا الكبرياء لغيركم ولا تستهينوا الضعيف وتهضموا مال اليتيم

فاطرقوا برؤوسهم خجلاً واعترفوا بخطأهم ، وفساد طباعهم ثم ذهبوا يبكتون ضمائرهم لا يلوون على شيء . وذهب ذلك الرجل ضاحكاً مسروراً .

اللاذقيه اديب مهنا

* * *

مخلوطة

اسراف الكتاب والشعراء

اكثر الناس اسرافاً وتبذيراً هم رجال القلم والخيال بلا نزاع فالفيلسوف باكون الذي يلقب ابا الفلسفة الحديثة كان مسرفاً جداً والوزير الانكليزي بت الذي اصلح مالية دولته كان مسرفاً في ماله ومات مديناً باكثر من اربعين الف ليرة مع ان دخله السنوي كان لا يقل عن ستة آلاف ليرة وكان لامارتين الشاعر الفرنسي يربح من كتاب واحد من كتبه مئتي الف فرنك كل سنة ولكن الدراهم كانت تخرج من يده كالزئبق فبلغت ديونه ثلاثة ملايين فرنك . واللورد بايرون الشاعر الانكليزي بلغت ديونه نحو عشرة الاف دينار والكاتب الشهير كولد سمث جمع له بعض اصدقائه مبلغاً من المال ليتعلم به القانون في احدى الجامعات فانفقه كله في الطريق

ويظهر ان هذا المرض منتشر في الشرق ومن شاء البرهان فليسأل طانيوس عبده والياس فياض وشركاهما ليمتد . . .

بطولة فتاة انكليزية

حدث في انكلترا ان احد حراس المنائر قد ترك ابنته في الفنار الذي يتولى حراسته وذهب الى المدينة لقضاء بعض الاعمال . ولكنه حين اراد العودة الى عمله هبت عاصفة شديدة حالت دون ذلك . فلبثت ابنته التي لا يتجاوز سنها الرابعة عشرة ، ثلاث ليال تدير الالات التي تضيء مصباح الفنار وترشد السفن الى طريقها في وسط هذه العاصفة وقد ذكرت جميع الصحف الانكليزية هذه الحادثة مظهرة اعجابها بهذه الفتاة الصغيرة التي فاقت بطولتها كثيراً من الرجال

ملكة بلجيكا

اشتهرت ملكة بلجيكا بحبها لوطنها وعطفها على الشعب البلجيكي فما يذكر لها ان الحرب لم تكد تدور رحاها حتى نسيت ما هي فيه من سمو المكانة فنزلت الى صفوف الشعب وانضمت الى الممرضات ولبثت تواسي الجرحى وتعني بشؤون المرضى طول سني الحرب ولقد أبت لها اريحيتها الا ان تضيف الى مآثرها على قومها مأثرة فتبرعت اخيراً بعشرة ملايين من الفرنكات لانشاء جمعية تمد العلماء والمخترعين بما يعينهم على خدمة العلم والتفرغ لابحاثهم وتجاربهم العلمية

وصية غريبة

توفى المستر اوغستاف الحداد بقرية ايختون وترك وصية غريبة في بابها وضعها داخل غلاف كتب عليه : « تفتح بعد وفاتي » . ولما فتحت الرسالة وجد انه يوصي بدفنه في تابوت من خشب البلاط البسيط وان يوضع تابوته على عربته التي كان يستخدمها في اعماله ويجرها جواده المحبوب « كيتي » يقوده الصبي الذي كان يشتغل في حانوته فاذا ما صلى على جثته في الكنيسة قامت بناته وعددهن ستة بالترنيمات الدينية – وهكذا ابى الرجل بوصيته الغريبة ان يكلف اسرته شيئاً من المال بعد وفاته

بروغرام سباق الخيل في مضمار الحرش ببيروت — يوم الاحد ١٦ ايار الساعة ٣ بعد الظهر

الشوط الاول — الساعة ٣ والدقيقة ٣٠

جائزة بجمدون — هنديكاب لخيل الدرجة الثانية — الجائزة ٢٥٠ ليرة سورية

اسم صاحب الحصان	اسم الحصان	لونه	الخيال	لون بدلة الخيال
جان دي فريج	هلال	اشقر		سماوي لولوي العرقية بنفسجية
دوبروحبيب صباغ	هباب	«		برتقالي العرقية زرقاء
جان دي فريج	كونكان	«		
هنري فرعون	نديم ٢	اشقر		سوداء الشريطة والعرقية زرقاء
عبد الغني البسام	الله الله	«		ازرق الشريطة والعرقية قرمزي

***

الشوط الثاني — الساعة ٤

جائزة الاحداث لجميع الخيل التي لم تربح — الجائزة ٢٥٠ ليرة سورية

اسم صاحب الحصان	اسم الحصان	لونه	الخيال	لون بدلة الخيال
اميل حلو	خاروف	اشقر	نجيب	حمراء النجوم بيضا العرقية حمراء
ج. وج. نهرا	لهيب	احمر		زرقاء وحمراء مخططة العرقية صفرا
جنكي وقرانوح	نجد	«	توفيق	بيضا الاكمام خضرا العرقية سودا
جرجي عباس	نصر	اشقر	سعد الله	زرقا الاكمام بيضا العرقية صفرا
شاكر سليم بيضون	سرحان ٢	ازرق	حسن	بيضا وخضراء مخططة العرقية ايضاً
فريد حلو	بلاش	ازرق	خليل	حمراء الاكمام والعرقية سوداء
ابراهيم وخليل	راضي	«	ولكير	زرقا وحمرا مخططة بالورب والعرقية

***

الشوط الثالث — الساعة ٤ والدقيقه ٣٠

جائزة عاليه — لجميع الخيل — الجائزة ٢٥٠ ليرة

اسم صاحب الحصان	اسم الحصان	لونه	الخيال	لون بدلة الخيال
منير البرازي	ابو الطوس	ازرق	نجيب	سوداء الشريطه والعرقيه زرقاء
فرعون وصباغ	هربان	احمر	بردسلي	ازرق الشريطة والعرقية قرمزي
توفيق وكامل التل	مشهور	اشقر		سودا وصفرا مخططة العرقية ايضاً
حلمي القبرصلي	محفوظ	احمر		ستكروزه العرقية حمراء
دوبروحبيب صباغ	مفيد	ازرق		برتقالية . العرقية زرقاء

***

الشوط الرابع — الساعة ٥

جائزة الارز الكبرى — لجميع الخيل — الجائزة ١٠٠٠ ليرة سورية

اسم صاحب الحصان	اسم الحصان	لونه	الخيال	لون بدلة الخيال
عمر بيهم	بويك	ازرق		بيضا وسودا مخططة العرقية حمراء
خالد بيهم	سنطان	«		صفرة الزنار والعرقيه حمرا
سليم كريديه	طالع	احمر		بيضاء وحمراء مخططة العرقية ايضاً
سليم كريديه	كوكب	اشقر		
هنري فرعون	طيار	«	بردسلي	ازرق فاروزي والعرقية قرمزي
روبروحبيب صباغ	ملك الهواء	ازرق	ولكير	برتقالية العرقية زرقاء
نصري فرح	معروف	«	نجيب	بيضا وحمراء مخططة العرقية ايضاً
المركيزة دي فريج	مجونج	ازرق	عطيه	حمراء . العرقية سودا

***

مطبعة وزنكوغراف طباره * بيروت